السلام في المنطقة»، وقال: «إن معركة السلام مستمرة وسوف تستمر في حياتنا والاجيال القادمة» (**الأخبار**، القاهرة، ٧/١٠/١٩٨٥).

وبالمناسبة ذاتها، حددت سوريا شروط السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط، في اثناء مهرجان خطابي اقيم في دمشق وتحدث فيه سليمان قداح، الامين القطري المساعد لحزب البعث، حيث قال: «إن شروط السلام العادل والمشرف هي التي تتمسك بها سوريا وفق إجماع عربي، كتحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو ورفض كل مشاريع الاستسلام، كمشروع ريغان واتفاق عمان» (**السفير**، ٧/١٠/١٩٨٥).

وفي تونس، اعلن مصدر رسمي، أن الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اعرب عن تضامن وتأييد بلاده لكل من تونس ومنظمة التحرير الفلسطينية، عقب الغارة الاسرائيلية، (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ١١/١٠/١٩٨٥). وكان الرئيس الجزائري قد اجرى مباحثات مع الرئيس التونسي بورقيبه، تناولت الأوضاع العربية بشكل عام.

كذلك اجتمع الرئيس الجزائري مع رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، ياسر عرفات، وأكد خلال الاجتماع على مساندة بلاده المطلقة لمنظمة التحرير الفلسطينية، كما اعرب عن دعمه لطلب المنظمة الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي في اقرب فرصة ممكنة لبحث التطورات الأخيرة عقب الغارة الاسرائيلية (**المصدر نفسه**).

ولاحظ المراقبون ان الغارة الاسرائيلية على مقار م.ت.ف.، في تونس، لم تؤثر على الحركة السياسية العربية باتجاه ما سمي بعملية السلام في المنطقة، غير ان احداثاً اخرى شهدها النصف الاول من شهر تشرين الأول (اكتوبر) كان لها تأثيرها على التحرك العربي. ولعل ابرز هذه الأحداث اختطاف السفينة الايطالية «إختطاف طائرة مدنية مصرية كانت تقل خاطفي السفينة من قبل طائرات مقاتلة اميركية وارغامها على الهبوط في جزيرة صقلية الايطالية.

فشل إجتماع لندن

بتاريخ ١٤/١٠/١٩٨٥، كان من المقرر ان يجتمع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك لمواصلة البحث في الجانب الاردني، عبد الوهاب المجالي، نائب رئيس الوزراء ووزير التربية، وطاهر المصري، وزير الخارجية، وعن الجانب الفلسطيني محمد ملحم واميليا خوري، عضوا اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، مع جيفري هاو، وزير الخارجية البريطاني. وقد تم الترتيب لهذا الاجتماع إثر دعوة وجهتها مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا، إلى وفد اردني ـ فلسطيني مشترك لزيارة لندن. وأوضح متحدث رسمي اردني «ان السيدة تاتشر اشترطت ان يعلن الوفد في بيان يصدره عقب لقائه مع وزير الخارجية البريطاني عن النقاط المختلفة التي اشارت إليها السيدة تاتشر خلال زيارة لها للاردن [بتاريخ] ٢٠/٩/١٩٨٥». ولم يفصح المتحدث الاردني عن هذه النقاط، لكنه أضاف «انه تم التوصل إلى اتفاق مع الحكومة البريطانية إثر مشاورات اجراها اعضاء الوفد المشترك قبل سفرهم إلى لندن» (**الشرق الأوسط**، ١٥/١٠/١٩٨٥).

غير أن وزير الخارجية البريطاني عدل، في اللحظة الأخيرة، عن استقبال عضوي الوفد الفلسطينيين بسبب رفضهما التوقيع على بيان يتضمن إعلاناً يندد بالارهاب وبالعنف بالاضافة إلى اعتراف بحق اسرائيل في الوجود، وفي امان، كبقية دول المنطقة. وقد اعرب عبد الوهاب المجالي عن اسفه لعدم اتمام الاجتماع «الذي كان سيوفر فرصة ثمينة لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط إلى الأمام». واعرب عن امله في ان يتم تحقيق هذا اللقاء في وقت قريب. وفي عمان اكد متحدث رسمي «أن رفض عضو فلسطيني من أعضاء الوفد الفلسطيني ـ الاردني المشترك التوقيع على بيان اقره الطرفان هو الذي حمل الحكومة البريطانية على إلغاء الاجتماع المقرر» (**المصدر نفسه**).

وفي عمان أيضاً، استقبل رئيس الحكومة الاردنية، زيد الرفاعي، وفداً فلسطينياً ضم عبد الرحيم أحمد وعبد الرزاق اليحيى، عضوي اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، وخليل الوزير (أبو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لـ «فتح». وتناول الاجتماع اسباب ونتائج إلغاء الحكومة